

اقرأ في هذا العدد:

- تزايد الضغط الأمريكي على شمال أفريقيا ... ٢
- بعد تدميرهم اليمن على مدار ثمان سنوات الحوثيون والسعوديون يتعاقبون بحرارة ويتبادلون القبلات! ... ٢
- النصر: أسبابه ومقوماته ... ٢
- رمضان شهر القرآن ... ٤
- أمريكا تعيش أزمات ونزاعات
- تتبع الفرصة لإقامة الخلافة الراشدة ... ٤



f /alraiah.net

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٣٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من رمضان المبارك ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ أبريل/نيسان ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

التطبيع مع أسد المجرم نهاية المطاف أم بداية الهاوية؟

بقلم: الأستاذ منير ناصر

علت في الأونة الأخيرة أصوات المطبوعين مع نظام أسد المجرم، وكشّرت الأنظمة الوظيفية عن أنيابها، وبات مسارها واضحا جدا لا يخفى إلا على مغفل أو منقطع، وقد كان النظام التركي رأس حربة في حركة التطبيع هذه، فلم يكتف بفتح قنوات الاتصال والتواصل مع النظام المجرم، بل ويصرح بكل صفاقة بسعيه لتنفيذ المصالحة فيما بين النظام والمعارضة.

أما تطبيع الدول العربية من مثل الإمارات وتونس والسعودية وغيرها فإنه لا يخرج عن مسار إعادة الشرعية الدولية للنظام المهترئ عبر اعتراف هذه الأنظمة به، وإعادةه إلى حظيرة ما يسمى الجامعة العربية، وهذا ما تسعى له أمريكا في إطار فرض الحل السياسي على أهل الشام، حيث إنها تريد إظهار عميلها نظام أسد قويا سياسيا من خلال دعم هذه الأنظمة له، خاصة تلك التي ادعت في سنوات مضت وقفوها مع الثورة وسعيها لإسقاطه، كتركيا والسعودية.

فهل تعتبر خطوات التطبيع هذه نهاية المكر على أهل الشام؟ أي أن أمريكا قد استطاعت إجهاض الثورة في الشام، وباتت تضع اللمسات الأخيرة على مشروعها فأوعزت لأدواتها باتخاذ خطوات التطبيع؟ أم أن هذه الخطوات ستكون بداية السقوط الحقيقية للنظام المجرم؟ أي هل باتت انهيض النظام قاب قوسين أو أدنى لذلك كان لا بد من مساندة من أشد الدول ادعاء لعادته؟

إن نظرة سريعة لاثني عشر عاما مرت بها ثورة الشام، تؤكد أن كل المساعي الدولية السياسية منها والعسكرية كانت تصب في خانة دعم النظام المجرم، وإعادة الحياة له بعد أن بات في غرفة الإنعاش منذ السنوات الأولى للثورة، فقد كان الدعم العسكري المباشر من إيران وحزبها في لبنان حاضرا منذ انطلاق الثورة، ثم أرفق بدعم روسيا، ناهيك عن الدور الخطير الذي مثّلته مقررات جنيف وأستانة والرياض وغيرها.

كل هذا كان هدفا للحفاظ على النظام وتقويته وبتدبير الروح فيه للقضاء على الثورة، إلا أن الثورة ومع كل منعطف، وفي كل مكر، تخرج أقوى رغم عظيم التضحيات، وتبقى صفوفها رغم كبير المكر الذي تعرض له، فالثورة وأهلها باتت أقرب إلى النصر أكثر من أي وقت مضى، فالخونة يصطفون مرغمين إلى جانب بعضهم ليحجموا أنفسهم، بينما يتجمع الصادقون وتلتزم صفوفهم، وتنصع رايتهم، واتقن من خطاهم، يتلمسون طريق العزة بعيدا عن أجدات الداعمين، نابذين كل من له ارتباط مع هذه الأنظمة الوظيفية المطبوعة أو التي تسعى للتطبيع مع نظام أسد المجرم.

ومن الجدير ذكره أن المدافعين عن تطبيع النظام التركي ممن صنعهم من جوقه المبررين والمنتمين، تراهم الآن يشنون حملات إدانة واستنكار للتطبيع العربي، مقلين دور سيدهم وطاهي مرتهم، النظام التركي، فتراهم ينادون باستعادة القرار، ويدينون التطبيع مع النظام، ثم يتخونون كلامهم بالقول إلا أن النظام التركي ما يزال حليفنا، بل ويؤكدون على ضرورة بقاءه كذلك حليفنا رغم تكرار تصريحاته وقلقاته مع نظام الإجماع، فلا أفرق أفقد هؤلاء عقولهم، أم أنهم يستغيثون الناس لدفعهم بهذا الخطاب الأعمى؟! أيا يكن فقد باتت الثورة اليوم على صفيين لا

..... التتمة على الصفحة ٢

مركزية الجيوش في التغيير وتحرير فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي *



تسبب الصدمات في حالة من الحزن والغضب ينتج عنها غيمة من المشاعر تجعل الناس يبحثون عن الردود السريعة والفورية لرد الاعتداء أو لرفع الظلم، ومع تكرار تلك الاعتداءات يسقط من حسابات الناس الجهات التي لم تتحرك لنصرتهم، وفي المقابل يتعلقون بمن بذود عنهم ولو بالشيء القليل، وهذا إحساس طبيعي ونتيجة طبيعية لذلك الإحساس، ولكن سياسيا هذا فيه خطورة بالغة فقد تتعلق الأمة بجهة تظن بأنها هي المحلص وهي في حقيقتها غير ذلك، وقد تترك الجهة القادرة على تخليصها وإنقاذها فنترك حبل نجاتها، وهذا الواقع باتت تعاني منه الأمة الإسلامية بشكل عام وأهل فلسطين بشكل خاص حيث إن يهود يمارسون منذ عقود كل أنواع الإجماع على مرأى من الأمة وجيوشها دون أن تحرك ساكنا فترك ذلك أثرًا سلبيا في نفوس الناس تجاه الجهة التي تمتلك القدرة على إنقاذهم وهي الجيوش ولباتوا يتعلقون بجهات وفصائل بعضها ظهر سوء سيرتها كحزب إيران في لبنان وبعضهم تاه بين العجز والفجور (العمال المشروط) فقدفد القرار وأصبح يتخبط ويستغل من أنظمة عميلة مجرمة تجعل أساس التعامل مع كيان يهود مشروع الدولتين والوضع الداخلي فيه وشكل الحكومة وعلاقتها مع الغرب، وهنا كان لا بد من توجيه سياسي واع يظهر للأمة ولأهل فلسطين الجهة القادرة على اقتلاع كيان يهود ضمن خطاب شرعي سياسي مضبوط بعيدا عن فورة المشاعر والتأثر بها، وهذا ما حرص عليه حزب التحرير مع كل حدث في الأرض المباركة حيث يطالب الأمة وجيوشها

..... التتمة على الصفحة ٢

الله الله في أقصاكم أيها المسلمون

الله الله في مسرى رسولكم

أما أن لتكبيرات المسجد الأقصى أن ترقع قلوب جيوش المسلمين؟!
أما أن لصرخات حرائر الأرض المباركة أن تهمز أركان قادة الأركان في جيوش المسلمين؟!
أجيوبنا بالله عليكم متى تتحركون؟! متى تستيقظون؟! متى تثور فيكم حماية الإسلام وغيره المؤمنين؟!
إذا كان المسجد الأقصى لا يستثير حميتكم فما الذي يثير حميتكم؟!
يا جيش مصر: أليس فيكم رجل كانظاها ببريس أو صلاح الدين يحدد سيرة المجاهدين الفاتحين؟!
يا نشامى جيش الأردن: ألا تتحرك فيكم حماية الرجال غيرة على النساء اللواتي ينكل بهن في باحة المسجد الأقصى؟!
ما بال جيش تركيا مكبلا عن نصرته المسجد الأقصى مطلقه يده في الشام؟!
ما بال جيش باكستان مكبلا عن نصرته مسرى رسول الله ﷺ مطلقه يده في محاربة المسلمين؟!
ما بال جيش الحجاز مكبلا عن نصرته أولى القبيلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين مطلقه يده لقتل المسلمين في اليمن؟!
..... التتمة على الصفحة ٢

صراع السلطة في السودان ثمنه الدم الحرام



على إثر الأحداث الدامية الدائر رحاها في السودان بين العسكر من جيش وقوات الدعم السريع قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي أصدره الأحد ٢٢/٤/١٦م: "على نحو مفاجئ اندلع قتال عنيف بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع منذ صباح السبت ٢٤ رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ١٥/٤/٢٠٢٣م وما زال مستمرا في أنحاء متفرقة من السودان وبصورة حادة في العاصمة الخرطوم ومحلياتها المختلفة حتى كتابة هذا البيان، وقد خلف هذا القتال الحرام مئات القتلى والجرحى من الجانبين، بل طال القتل المدنيين العزل الذين لا ناقة لهم في هذا الصراع ولا جمل". وأضاف الأستاذ أبو خليل: "إنه لمن المؤسف حقا أن يكون هذا القتال بين مسلمين وفي شهر رمضان الفضيل شهر التقوى والأوبة إلى الله، فهو قتال على باطل وليس قتالا من أجل إعلاء كلمة الله ولا لتطبيق شرعه! قتال من أجل سلطة يقرها الكافر المستعمر ويوجها وفق أطماعه، فهو الذي يحدد من يقه له أن يحكم ومن لا يقه له، بل يدخل في تفاصيل دستور البلاد وقوانينها، وبذلك صار راعيا للصراع وفاعلا فيه. وبالرغم من أن الكفار المستعمرين هم من يدير كامل العملية السياسية في البلاد إلا أنهم مثل الشيطان عندما اندلعت المواجهات وأهريق الدم الحرام قالوا إن ما يحدث هو شأن داخلي! وهو ما كذرته قناة الحدث على لسان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ما يؤكد أنهم لا تهمهم دماؤنا التي تسفك، بل تهمهم مصالحهم في السيطرة على مقدرات البلاد ونهب ثروتها". وتابع الأستاذ أبو خليل: "إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نحمل قادة الجيش وقادة قوات الدعم السريع إثم هذه الدماء التي سفكت وما زالت تسفك ونؤكد على ما يلي: أولا: إن هذا الاقتال بين الجيش وقوات الدعم السريع هو قتال حرام، القاتل فيه والمقتول في النار، يقول النبي ﷺ: «إِذَا نَفَى الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِهِمَا فَاقْتَابِلْ وَأَنْفُورْ فِي النَّارِ».

ثانيا: إن وظيفة الجيش في الإسلام هي حماية ديار المسلمين والجهاد في سبيل الله وليس السعي للسلطة.

ثالثا: لا يجوز شرعا أن يكون هنالك إلا جيش واحد تحت إمرة خليفة المسلمين.

رابعا: إن الإسلام قد جعل السلطان للأمة فهي التي تتابع رجلا مستكملا شروط الخلافة على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

خامسا: الحكم والسلطان في الإسلام ليس مغنما وإنما تطبيق لإحكام الله ورعاية شؤون الأمة وهي مسؤولة وأمانة كما قال النبي ﷺ: «وَأَنَا أَمَانَةٌ وَأَنَا بَعْتُ الْفَيْتَةَ حَرْبِي وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِعَقَبِهَا وَأَدَّى الَّذِي يَوْمُ فِيهَا».

هذا وقد ختم الأستاذ أبو خليل بيانه الصحفي بقوله: "تقول لقادة الجيش وقادة قوات الدعم السريع، اتقوا الله واثقوا إلى رشدكم واحقنوا دماء المسلمين وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة عسى الله أن يغفر لكم ما قد سبق، وأن يثيبكم ثواب الأنصار الذين نصرنا رسول الله ﷺ فأقام دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة فقال الله سبحانه مادحا إياهم: «وَالَّذِينَ أَوْأَوْ وَنَمَرُوا أَوْلِيكَ هُمْ أَخْلَافُكُمْ حَقًّا لِمَنْ غَفَرْتُمْ وَوَرَقًا كَرِيمًا».



بعد تدميرهم اليمن على مدار ثمان سنوات الحوثيون والسعوديون يتعانقون بحرارة ويتبادلون القبلات!!

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

والسعوديين بقاء صنعاء المعلن. إن ما بيعت على التساؤل هل أخرجت السعودية الحوثيين من صنعاء كما أعلنت عند إطلاقها الحرب العنيفة على اليمن في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥م وقبيلتها غرفة العمليات؟ أم حققت لأمريكا ما أرادت من خلع عبد ربه هادي وتثبيت الحوثيين على كرسي الحكم ومنحهم الشرعية، ورفد الاقتصاد الأمريكي المنهار بتريليونات الدولارات على مدى سنوات الحرب الثمان، قيمة مبيعات أسلحة ومعدات عسكرية، وخدمات لوجستية عسكرية وتنصت على الاتصالات ومراقبة وتصوير على مدار الساعة للتحركات العسكرية؟! وجمعت السعودية تحالفًا من عديد أنظمة الحكم البائسة غابت عن جيوشها العقيدة القتالية، وبدلاً من توجه طائراتها لقتال كيان يهود المتناخم لها من جهة الشام في فلسطين، وجهتها لحرب اليمن! أُرْفِقَتْ فيها عشرات الآلاف من الأنفس ودمرت فيها آلاف المنازل، وشردت فيها مئات الآلاف من الناس، ليخضع الناس في الأخير لوقف الحرب ويقبلوا بالدول التي لم يكونوا يرضون بها من البداية. لا حول كَيْفَ دم الحوثيون أيديهم للسعوديين، الملطخة بأديمهم بدماء المدنيين الأبرياء الذين قتلوا في اليمن بقنابل طائراتهم وصواريخهم، وهم من كانوا يوعدون أتباعهم بفتح الرياض في طريقهم لقتال يهود في فلسطين وإخراجهم منها وتطهير المسجد الأقصى، ورفضهم التام للتطبيع والمطبيع مع كيان يهود، أم أنهم سينخرطون

كشَفَ يوم الاثنين ٢٠٢٣/٠٤/١٠م عن لقاء تم في صنعاء يوم الأحد ٢٠٢٣/٠٤/٠٩م جمع رئيس المكتب السياسي الأعلى مهدي المشاط بوفد سعودي برئاسة سفير الرياض لدى اليمن محمد آل جابر، وآخر غماني برئاسة العقيد سيف الإسماعيلي، وحضور نائب وزير الخارجية حسين العزبي ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن جلال الرويشان ومحمد عبد السلام الناطق الرسمي للحوثيين. ليكون هذا أول لقاء علن بين الطرفين بعد عديد من اللقاءات السرية في مسقط وصنعاء، لتتواصل اللقاءات بينهم لإعلان إيقاف ثمان سنوات من الحرب التي حققت نتيجتها باقعد الحوثيين على كرسي الحكم في صنعاء بدلاً من عبد ربه هادي، وليس لإخراجهم من صنعاء إلى حيث أتوا، وإعادة الحياة إلى طبيعتها برقع الحصار المفروض على الاتصال بالعالم خارج اليمن من مطاراته وموانئه بشكل كامل وتام، والبدء في عملية تبادل الأسرى لدى طرفي الصراع، وصرف مرتبات موظفي القطاع الحكومي، وتعويض صنعاء عما لحقها من آثار الحرب، وإعادة الإعمار. ومواصلة ما تم الاتفاق عليه في جولات التمهيد للمفاوضات في مسقط. غاب عن اللقاء رئيس وزراء حكومة الإنقاذ عبد العزيز بن حبتور وأعضاء حكومته بما فيهم وزير الخارجية هشام شرف وعضو المجلس السياسي محمد علي الحوثي، مع أن الوفدين الغماني والسعودي وصلوا إلى صنعاء يوم السبت.



ولو بعد حين في طاوور التطبيع معه؟ لا نقول إلا أن الحرب التي خاضها الطرفان كانت عبثية، وكان الأجدر أن تراق الدماء في قتال كيان يهود الذي بيعت هذه الأيام فسفاً في المسجد الأقصى. من الناحية الدولية يكون طرفا الصراع الدولي في اليمن - أمريكا وبريطانيا - قد وجدوا أطرافاً محلية في اليمن، مسؤدين بأطراف إقليمية تقوم بخدمتهم، وخاصة جولة من الصراع بينها بغرض السيطرة على بقعة مهمة من بلاد المسلمين، وأوقفا الصراع بينها وأجلاه لجولات قادمة، وتفرغوا في مواجهة روسيا في حربها على أوكرانيا. وحافظوا على استمرار الصراعات العسكرية الدامية بين المسلمين، ليزدادوا شراسةً لبلداتهم، وينشئون أنظمة حكم جديدة، وتكرس عدوالة فيما بينهم. إن غياب الدولة الخلافة من الوجود والمشهد السياسي الدولي هو السبب الرئيس لما يعانيه أهل اليمن اليوم من إبعادهم عن حكم بالإسلام، وانخراطهم في حروب لعشرات السنين خادمة للدول الاستعمارية الغربية المتصارعة عليهم. ولن يستقيم حال أهل اليمن إلا بما صلح به أوله، بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، و﴿يَوْمَئِذٍ يَفِرُّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بِصَرَاحٍ

يأتي اللقاء بين الطرفين بعد عام على انطلاق الهدنة في نيسان/أبريل ٢٠٢٢م، التي يقترح تمديدها لسنة أشهر قادمة، يجري خلالها إطلاق جولة جديدة من المفاوضات بين الحوثيين وحكومة عدن ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي، التي لم تعترض على إجراء الرياض لقاء مع الحوثيين في صنعاء، بعد أن استضافت اجتماع الرياض المبرم من ٢٠٢٢/٠٩/١٠م - بين حكومة عدن والمجلس الانتقالي - محاولات إشراك طرف ثالث. وسط ترحيب واشنطن التي اتصل مستشارها للأمن القومي جيك سوليفان في اليوم التالي لإعلان لقاء صنعاء، بمحمد بن سلمان، تناولاً فيه وقف الحرب في اليمن، وإرسال مبعوثها لبيدركيبي إلى المنطقة. لا شك بأن الاتفاق بين الرياض وطهران في ٢٠٢٣/٠٣/١٠م، الذي جاء في ظل ترحيب أمريكي ورعاية الصين الشريك التجاري الأول لكل منهما، قد ألقى ظلاله على الحرب الدائرة في اليمن، ودفع إلى سرعة وسلاسة التوصل بين الرياض وصنعاء، بدءاً بموافقة إيران على وقف شحنات السلاح السرية إلى الحوثيين بموجب الاتفاق، حسب ما نقلته بي بي سي عن صحيفة وول ستريت عن مسؤولين أمريكيين، وانتهاءً بتوقيع لقاءات مسقط السرية بين الحوثيين

انتقوا الله في ثورتكم أيها الثائرون المخلصون في الشام عفر دار الإسلام

أصدرت خارجية نظام آل سعود بياناً صحفياً مشتركاً في ختام زيارة وزير خارجية نظام الإجماع الأسدي فيصل المقعد للمملكة. وأشار البيان إلى أن الجانبين ناقشا خلال جلسة مباحثات الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية يحافظ على وحدة سوريا، وأمنها واستقرارها، وسلامة أراضيها. وبحسب البيان فقد أكد الجانبان على أهمية تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وتنظيماته، وتعزيز التعاون بشأن مكافحة تهريب المخدرات والاتجار بها، وعلى ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية، ليسيطر سيطرتها على أراضيها لإنهاء وجود الميليشيات المسلحة فيها، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري. وفي هذا الصدد حذر رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد الشام الثائرين في المناطق المحررة: إنها أخطر عبارة وردت في البيان المشترك هي التأكيد "على ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية ليسيطر سيطرتها على أراضيها لإنهاء وجود الميليشيات المسلحة فيها". مشدداً أن هذه العبارة كافية لتدق لدى أهل الشام ناقوس الخطر، وتجعلهم يقفون على أقدامهم بآتم استعداد لمواجهة أعباء المرحلة المقبلة. نوبت مؤسسات الثورة السورية المقصود به دعم السعودية المباشرة لمؤسسات النظام الأمنية والعسكرية ليسيطر سيطرتها العسكرية المباشرة على ما بقي من الأراضي السورية خارجاً عن هذه السيطرة في ادلب وريف وريفي حلب الغربي والشمال. لذا يجب إعداد العدة لذلك اليوم الذي ستواجه فيه قوات النظام المجرم بالهجوم، ثم تنتسب من أمامها قوات الفصائل التابعة لتركيا، ليصحب رجالهم عرضة للذبح بسكاكين المنصيرية في المعتقلات، وأعراضهم عرضة للاغتصاب. وختم الأستاذ عبد الحميد بالقول: والله إن الله في ثورتكم أيها المخلصون الصادقون، فساعة الحقيقة اقتربت، ولن ينفعنا سوى توكنا على الله واجتماعنا على ما يرضيه، وغدنا إليه بأنه إن نصرنا فسوف نقيم دينه ونحکم شرعه في ظل خلافة على مناهج النبوة تعيد عن الإسلام والمسلمين.

تزايد الضغط الأمريكي على شمال أفريقيا

بقلم: المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس



منذ أن ظهرت أمريكا كقوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية، والمعونات الخارجية على رأس أولوياتها والدرجة في ميزانيتها تحت بند حفظ الأمن القومي. فكانت المساعدات في الأساليب الاستعمارية، فكانت تتبعها أمريكا في استعمار الشعوب وبسط السيطرة والنفوذ، وذلك منذ أن دخلت إلى الشرق الأوسط كقوة استعمارية جديدة تزاخم الأوروبيين. فكان مؤتمر إسطنبول الذي عقده الدبلوماسيون الأمريكيون المعتمدون لدى المجموعة العربية في تشرين الثاني ١٩٥٠م برئاسة جورج ماني الكويل في وزارة الخارجية الأمريكية، وكان من بين المخططات التي تتخض عنها هذا المؤتمر الذي دام خمسة أيام "تخاذل التعاون مع أهل البلاد أسلوباً من أساليب النفاذ إلى المنطقة". على عاتقهم في تزييف الأسماء بإطلاق الدسم على اسم الزعاف.

ولذلك فإن اهتمام أمريكا بشمال أفريقيا جاء منذ ذلك التاريخ وليس من اليوم، أي منذ ذلك التاريخ وأمريكا تصارع أوروبا لتزيحها وتحل مكانها في مستعمراتها، وهذا الصراع يشتد تارة ويخف تارة وفق الظروف الدولية والإقليمية. وقد نجحت أمريكا في إدخال نفوذها في كثير من مناطق الشرق الأوسط وحوض النيل على حساب النفوذ الأوروبي "بريطانيا وفرنسا" إلا أن نفوذها لم يستقر في شمال أفريقيا، لأن الأولوية كانت عند أمريكا لمنطقة الشرق الأوسط من حوض النيل، ولكن يبدو أن الأمر تغير بعد الثورات، حيث وجدت أمريكا الفرصة سانحة للتدخل بعد إزاحة القذافي من ليبيا مستغلة الاضطرابات التي حلت في هذا البلد، ثم مراهنتها على ورقة عميلها حنقر، إلى أن نجحت في سحب البساط من تحت أقدام بريطانيا لأول مرة بتخصيص حكومة الدبيبة. كما حاولت ولا تزال القيام بسياسة الجزرة والعصا مع تونس مستغلة هشاشة النظام وفساده واستفزازة للناس بحاولاته تغيير جلده في كل مرة، حتى صارت تونس حديثاً خلفية لكل أعماها في ليبيا، ومع ذلك فهي لا تخفي حتى تجد فقرة تنفذ منها إلى بسط نفوذها في تونس، وعينها في ذلك على الجزائر.

فأمريكا أدركت منذ وقت مبكر أن الوسط السياسي في شمال أفريقيا هو أوروبا، ولذلك عمدت إلى وسائل أخرى غير الأعمال السياسية المعتادة مع الوسط السياسي للنفوذ إلى المنطقة، ومن أبرزها: الأوربي: موضوع الإرهاب، واستغلاله للاتفاقيات العسكرية والنفوذ عن طريق الجيش والتدريب والمساعدات العسكرية ثم القواعد العسكرية، وهو ما مكنتها من إسناد تونس صفة العضو من خارج حلف الناتو سنة ٢٠١٥ أي في العام نفسه الذي أنشأت فيه قاعدة عسكرية جنوب إسبانيا، أي على تخوم شمال أفريقيا الذي رفض وجود مثل هذه القواعد العسكرية على أراضيها، كما نجحت سنة ٢٠٢٠ في توقيع خارطة طريق للتعاون العسكري مع تونس والمغرب لمدة عشر سنوات، فبدأ الأمر وكأنه محاولة لاطراف الجزائر. والثاني: المساعدات الاقتصادية والمؤسسات الدولية التابعة، فنشطت عبر ذراعها الاستخباراتي المعروف اختصاراً باسم USAID وهي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، المختصة في تقديم مساعدات مسمومة تحت عنوان "التعاون الاقتصادي" وهذا من صلب سياسة أمريكا للنفوذ إلى أعماق المنطقة وصناعة العملاء، ونهب الثروات ومصص الدماء. هذا فضلا عن استعمال ورقة صندوق النقد الدولي أداها في استثمار الشعوب وتركيب الحكومات. نعم، لقد كانت أمريكا تحرك هذين المرين باستمرار إلا في فترات تقع في باب استراحة المحارب! وما يعوقها منذ خسينيات القرن الماضي، هو الجزائر، لأنها دولة ذات شأن قاومت مخططات أمريكا بقوة أكثر من المغرب.



تنمة: مركزية الجيوش في التغيير وتحريك فلسطين

للقضاء على كيان يهود. وهذا الجيش فهو مؤسسة عسكرية وليست سياسية، وهذه المؤسسة يستخدمها النظام في حماية الدولة والناس وحماية النظام كما هو الحال في أي دولة في العالم، ولكن الحديث هنا عن بلاد المسلمين ولا شك أنه توجد مشكلة، وهي أن التنشئة العسكرية لتلك الجيوش تقوم على أسس وطنية، فالجيش المصري لحماية مصر ويهتف لعلمها، وكذلك الأردني، ولكن تلك الجيوش لم تفقد صلتها ومشاعرها بالإسلام وبلادها وقضاياها وهذا مرده للعقيدة الإسلامية المتجددة في النفوس، فلو عملت استطاع رأي في أي جيش إسلامي وسألتهم هل تتمنى أن تشارك في تحرير فلسطين ومسرى النبي ﷺ؟ أظن أن الإجابة واضحة، وهنا أنت أمام خيارين إما أن تترك تلك الأداة التنفيذية التي هي من أبناء الأمة وتجهيزها من ثروات الأمة للأنظمة وتتخذ معها حالة العداء، وهذا يعني أن تجعل المعادلة: الناس في صف والجيوش والحكام في صف آخر، وهذا يعتبر سطحية سياسية وضرباً من الجنون واستحالة عملية التغيير وتحريك بلاد المسلمين، أو أن تعمل على تأليب هذه الأداة على النظام الحاكم وتثير فيها العقيدة والمشاعر الإسلامية وتكشف لها حياة الحكام فمتصفاً من الأمة وبالتالي يسقط النظام وتكسر الحدود وتحترق فلسطين.

ولا بد من التفريق بين الجيوش وبين العصابات الأمنية؛ فالجيوش بقواتها البرية والجوية والبحرية ولباسها المعروف في حماية الناس والبلاد، وهذه حقيقة لا يمكن تغييرها فهذه طبيعة الجيوش. وفي ثورات الربيع العربي كانت الجيوش تحمي الناس في تونس واليمن ومصر وحتى في الشام أنشأ معظم الجيش ولولا المرتزقة والعنصر العلوي ما بقي

النصر: أسبابه ومقوماته

بقلم: الشيخ عصام عميرة

الاستخلاف. أما استحقاقات النصر فتكون كما أسلفت إعاداد ما يلزم لخوض غمرات الحرب ضد الكفار، وأما استحقاقات الاستخلاف فتعتمد في القيام بالأعمال الدعوية (الفكرية والسياسية) وخوض غمرات العمل السياسي ضد الحكام الغاصبين لسلطان المسلمين، واسترداد ذلك المغصوب بقيام دولة الإسلام والمسلمين التي تطبق الشريعة الفراء في الداخل والخارج. وهذا الاستخلاف وإن أطلق عليه مجازاً أنه نصر، ولكنه في الحقيقة مقدمة للنصر وشرط ضروري لحصوله، أي أن المسلمين إذا استردوا سلطانهم المغصوب، وقامت دولتهم، وبدأت بحمل الدعوة عن طريق الجهاد في سبيل الله، فإنهم يقاتلون العدو وتتخذ ويتصرفون عليه بإذن الله مهما كانت إمكانياتهم مصداقاً لقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. وأما التوصيف الدقيق لحال المسلمين اليوم، وما هم فيه من الهزيمة، والعمل الصحيح للخروج من الاستضعاف إلى الاستخلاف، فإنه يتلخص في فهم واقع المسلمين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والجغرافي وغيره، والجدت عن الدليل المناسب من الكتاب والسنة لعلاج هذا الواقع، ثم تطبيق أحدهما على الآخر. وهذا يقتضي تتبع أحوال المسلمين بدقة، وخوض غمرات العمل الفكري والسياسي كما خاضها النبي ﷺ في مكة في منظومة متكاملة من الأفعال والأعمال بدءاً من قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ﴾ ووصولاً إلى بيعة العقبة الثانية وقرار الهجرة إلى يثرب لإقامة الدعوة بعد أن التهمت الدعوة في المنعة. وهذا يستلزم السير على خطه الحبيب محمد ﷺ في مكة حيث بدأت الدعوة ورسمت معالم العمل الفكري والسياسي بشكل واضح جلي، من خلال تكتل الصحابة الكرام على رأسهم النبي ﷺ، وكيف أنهم زلزلوا عقائد المشركين وعابوا أوثانهم وسهوا أعلامهم، وانتقدوا أنظمتهم الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقدموا لهم البدائل الصحيحة لتلك العقائد والأنظمة الهالكة.

ولما وصل الأمر إلى جمود الدعوة في مكة، كان لا بد من الخروج خارجها طلباً للتأييد والحماية والمنعة من قادة القبائل، ومع أنهم أبوا جميعهم أن يفعلوا ذلك، وأراد الله عز وجل إعراز دينه وإظهار دعوة نبية، قبض له الفتر البيرونيين الذين جاءوا إلى مكة يلتصقون الحلف من قريش على بعض أقوامهم، فكانت النافذة التي دخل منها النبي ﷺ إلى نقطة الارتكاز في يثرب، فأرسل مصعب بن عمير رضي الله عنه إليها ليصبرها فكرياً وسياسياً بالإسلام، وليكسب أولى القوة فيهم، ليتولى بعد ذلك القيام بما يلزم لتأييد وحماية النبي ﷺ وصحبه باتباع اللازمة لفرض الحكم بالإسلام في المدينة، وإقامة أول دولة للمسلمين فيها.

ولما قامت الدولة الإسلامية الأولى واستقرت، عملت في وقت قياسي على ضرب أعدائها الكفار ضربات تنسيهم وسواوس الشيطان، بدءاً بيدر ومرورا بأحد الغزوات الكثيرة، ثم صلح الحديبية، ثم فتح مكة، لينتهي كيان قريش، ويضم إلى دولة الإسلام كولاية من ولاياتها، دون أن تُذرف عليه دمعة واحدة من أحد، إذ كان يتزحج أبلاً للسقوط، وما تأمل حصوله اليوم مع كيانات دوليات الضار الغاصبة لسلطان المسلمين، ومن ورائها دول الغرب والشرق المتطعسة، والتي تتزحج بانتظار أن يسقطها، وستكون الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي الفارس المنظر لإسقاطها. ﴿يَهَيِّئْ يَزُونَةً بَعِيداً وَتَرَاهُ قَرِيباً﴾

تنمة كلمة العدد: التطبيع مع أسد المجرم نهاية المطاف أم بداية الهاوية؟

المسير وحشد الطاقات المخلصة الصادقة حول مشروع استعادة القرار وإنقاذ الثورة من براثن المتآمرين، ولا يلتفتوا لحم المكر، ولا يفت في عهدهم اجتماع الكؤنة والمانافقين، بل هذا خير لهم ولثورتهم، فمن كان في قلبه ذرة تعلق بهذه الدولة أو تلك، فليطعن من صدره أي تعلق بغير الله، ومن كان يتوهم أن أحدا ناصره غير الله، فليصغ من عقله ويذكر أن النصر فقط من عند الله الواحد الأحد، وليعلموا أن النظام ضعيف متهاول، وما محاولة التطبيع مع الإلغاش ومحاولة إبقائه على قيد الحياة، وأخيراً ﴿لَا تَخْضَعُوا شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

العراق وعشرون عاماً من الذل والهوان فهل إلى خروج من سبيل؟

قبل عشرين عاماً أقدمت أمريكا على غزو العراق بحجج كاذبة، ضاربة ما يُسمى بالقانون الدولي ومجلس الأمن، بل والعالم كله عرض الحائط، فخيشت الجيوش، وقادت تحالفاً دولياً من ٢٢ دولة لمعاوية العراق؛ بذريعة احتلاله دولة الكويت العضو في الأمم المتحدة، مخفية الهدف الحقيقي المتمثل بمصالحها، التي ستع لها بحزبة من حيلة الكذب والدجل، ثم بعد احتلالها العراق طبقت النظام الفيدرالي الذي تبنين أنه ليس سوى محاصصة طائفية، فربيس البلد كردي، وربيس الحكومة شيعي، وربيس البرلمان سني، على غرار ما هو حاصل في لبنان، وكان هذا الصنيع سبباً في تمزيق النسيج العراقي، ودخول البلد في أتون حرب طائفية مدمرة أودت بحياة مئات الألوف من المسلمين الأبرياء. وفي هذه الذكرى الدامية قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق: وهكذا هيمنت على البلد النزاعات الدامية والفساد وعدم الاستقرار على مدى العشرين سنة الماضية، وتعاقت على حكمه طبقة سياسية فاسدة أصبحت وبالاً على هذا الشعب بخيانتها وفسادها، ثم أعقب ذلك تسليم نحو ثلث مساحة العراق لتنظيم الدولة (داعش) بمؤامرة قدرتها من الحكومة الموالية لإيران وبضوء أخضر من أمريكا، لمدة حددتها على لسان رئيسها أوباما وهي ثلاث سنوات، وتابع البيان: وأخيراً وبعد عشرين عاماً من هذا الاحتلال البغيض والخراب والديماغوجية العفنة، تخرج علينا مثقلة الأمين العام للأمم المتحدة جييين بلاسحارت لتعلن: "إن النظام الذي أسدحت في العراق بعد عام ٢٠٠٢ م ببساطة لا يمكن أن يستمر، وإذا ترك كما هو فسوف يأتي بنتائج عكسية مرة أخرى". وأضاف البيان مخاطباً أهل العراق: هذا هو حالكم بعد عشرين عاماً من الاحتلال، فهل إلى خروج من سبيل؟ وهل هناك أمل في التغيير؟ لتعلموا أنه لا سبيل إلى خروجكم من هذا الواقع المرزي، ولا تغيير لحاكم، إلا بالعودة إلى منهاج ربكم، والعمل الجاد لتحكيم شرع الله بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة على أنقاض أنظمة الحكم الجبري الجائر، فإلى نصرته الله ندعوكم أيها المسلمون لتنفوزوا بنصره.

تحرير فلسطين شرف إن يناله المطبوعون مع كيان يهود

إن الأمة الإسلامية باتت تؤمن يقيناً أن بقاء كيان يهود وتبجح بهود وبتبجح بقدراته، ما هي إلا وهم لم تكن لتكون لولا هذه بأسباب القوة والتمكين من السلطة الفلسطينية والدول العربية التي تحيط به، والتي أخذت على عاتقها خيار التطبيع معه بالمعاهدات والاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والعسكرية، فهي سبب بقائه وتبجح بهوداته والسافر، وهو يعلم تماماً أنه لم يخض حرباً حقيقية مع الأمة الإسلامية تجعله أثراً بعد عين، وتشره به من خلفه، وإنما كان يطمح حروماً مسرحية تتأمر فيها أنظمة التبعية وتجعل منه بيعياً لتبرير تقاعسه عن قتاله مع الأمة الإسلامية. وإنه لمن الثابت يقيناً أنه عندما فرضت المواجهة العسكرية الحقيقية والقتال مع يهود، كان النصر فيها دائماً لحليف المسلمين من جيوش وقصائل مجاهدة ودمر قوات يهود وتكبيدها السخائر الكبيرة، خصوصاً عندما غابت الأنظمة الحاكمة عن التآمر بوقف قرار الحرب، وما معركة الكرامة، وانسحاب يهود من جنوب لبنان، ومن قطاع غزة، وخسائرهم في حرب رمضان وإن جيزت لصالحه، والعمليات الفدائية في الأراضي المحتلة قبل مجيء السلطة الفلسطينية، إلا أدلة دامغة على ضعف هذا الكيان الصمخ، فيا أيها المسلمون: إن كيان يهود الإسلام لن يزول إلا بالجهاد في سبيل الله، وهذا هو الحكم الشرعي لحل قضية فلسطين، وإنقاذ الأقصى من يهود الغاصبين المجرمين، فلن توفق صرصة يهود ومغابنهم إلا جيوش المسلمين في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة يسيرها خليفة المسلمين، لتحرير فلسطين والأقصى من يهود الغاصبين كما حررها صلاح الدين يوم حطين، فهذا شرف لا يناله المتآمرون والعاجزون والمطبوعون مع كيان يهود.

كتلة الوعي تدعو جيوش المسلمين لنصرة فلسطين وتحريك الأقصى



وزعت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك وجامعة الخليل والقدس والجامعة العربية الأمريكية خاطرة بعنوان "ماذا تنتظر جيوش المسلمين أن يفعل كيان يهود أهل فلسطين كي يفرضوا لهم؟!". أكدت الكتلة خلالها على عدة نقاط أهمها: أولاً: إن العلاقة بيننا وبين كيان يهود هي علاقة عداء وجهاد في سبيل الله، فهذا الكيان محتل ومقتصد لأرضنا ومقاتل لأطفالنا ونسائنا. فلن سلام ولا مفاوضات معه ولا تطبيع بل قتال وجهاد. ثانياً: حكام المسلمين هم رأس الكيانة والتآمر على فلسطين وهم الحراس الأميون لكيان يهود وهم الذين يحولون بين الأمة الإسلامية ووحدها وتحرير المسجد الأقصى. ثالثاً: إن تحرير الأرض المباركة لا يكون إلا بتحرير الأمة الإسلامية وجيوشها من الحكام المتآمرين، فتتوحد صفوف الأمة ويوحدها على نصرته الإسلام. لذلك يجب على الجيوش وأهل القوة في بلاد المسلمين نصرته أهلهم ومسرى رسولهم بإقامة دولة الإسلام دولة الخلافة التي توحده المسلمين وتجييش الجيوش وتزحف باتجاه فلسطين لتقطع دابر يهود وتجعل كيانهم أثراً بعد عين.



رمضان شهر القرآن

بـقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن تنديلي - ولاية السودان

أنزل الله عز وجل القرآن العظيم في شهر رمضان المبارك كاملاً من اللوح المحفوظ على السما الدنيا، ثم أنزله سبحانه حسب الوقائع منجماً على رسولنا ﷺ، قال الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ فالعلاقة حميمة بين المؤمنين والصيام والقرآن، قال رسول الله ﷺ: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ شَجَعَانٌ لَعْنَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَي رَبِّ مَتَعْتَهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِأَيْدِيهِ فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَتَعْتَهُ هُوَ وَبِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَبَشِّرْهُمَا». فالقرآن هو الهدى للناس من الضلالة وبينات من الهدى، فيه الحلال والحرام والمواعظ والأحكام، وفيه التفريق بين الحق والباطل.

لذلك فإن علمنا تجاه القرآن، لا يتوقف عند حد التلاوة بل لا بد من التدبر بالوقوف على مراميها وما يبثه لنا، ففي القرآن العقيدة والأحكام والتبشیر بالجنة ونعيمها والإنداء من النار وجيحيمها، وفيه قصص الأمم السابقة للعلظة والاعتبار، فهذه الخمسة أمور يجب أن يلتزم بها المسلم كل حسب ما يجب عليه فيها، لذلك يعد التدبر واجب العمل.

الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: "كنا نأخذ عشر آيات من رسول الله ﷺ نتجاوزهن فنتعلمهن ونعمل بهن وندعو باليهن". وإن من التعلم إحسان التلاوة والتدبر ومعرفة الأحكام، والمرتببة الثانية هي وجوب العمل بالقرآن، فهو قد أنزل لذلك وليس للتلاوة والصلاة به فحسب. ولا يكتمل العمل بالقرآن إلا بالدعوة إليه، فكل مسلم داعية، قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَوَلَوْ آيَةً». إن هذا القرآن خاطب كل الحياة، ماذا نشرب وماذا نأكل، كيف نتزوج وما هي أحكام الميراث والطلاق، ما هي العلاقات الداخلية وما هي العلاقات الخارجية، كيف يكون القضاء وكيف يكون الحكم، ما هي أحكام الاقتصاد والمال، ما هي أحكام الجهاد والقتال... لذلك كانت الآية فاصلة بينة واضحة.

نعم الله عز وجل أنزل القرآن على رسوله ﷺ ليحكم به وتوكل به أمته من بعده، فالإسلام هو الدين الذي ينظم علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبقريه وبالناس، والإسلام هو الاستسلام لله عز وجل بوجدانيته والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك

مخابرات تحرير الشام تواصل تحولها وظلمها وتحوّل إلى عصا غليظة لقمع أهل الشام

أقدمت مخابرات هيئة تحرير الشام يوم السبت ٢٠٢٣/٤/١٥م على اختطاف كل من الشاب محمد بشير حيمدان الطالب في كلية الطب، والشاب عبادة بيطار خريج كلية الزراعة من طريق الجانودية جسر الشفور، وهما من أبناء بلدة الجانودية، وكلاهما من شباب حزب التحرير. هذا وقال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، الأستاذ أحمد حاج عبد الوهاب مقبلاً على ذلك: كما عهدتنا مخابرات هيئة تحرير الشام بتجاوزاتها وتسلطها وطمعها، فإنها لم تضع أي اعتبار لدين ولا لثورة، فالذي قتل إبراهيم غيبة في مسجد كافر تعال في شهر رمضان المبارك، وقتل امرأة كانت تنقل بضعة لترات من المازوت لإطعام أطفالها، لا يمعن شرع على الاستمرار في ظلمه وطمعانه. وأضاف الأستاذ عبد الوهاب، وذلك في منشور على صفحته الرسمية في تطبيق تيلغرام: مرة أخرى تثبت مخابرات هيئة تحرير الشام أنها ليست جزءاً من الثورة وإنما هي عصا غليظة مسلطة عليها لقمع كل مخالف لسياسات سيدها التركي ومنع أي محاولة لفتح عمل جاد على نظام طاغية الشام، وهذا بذكره الجميع. وأكد الأستاذ عبد الوهاب على: أن سجون مخابرات هيئة تحرير الشام امتلات بالمخلصين والثوار خدمة لطاغية الشام، فلا يزال علي دلو وأسامة اليوسف وهما من شباب حزب التحرير مغيبين في سجونها منذ شهرين ولا يزال اختيار سمرين مختطفاً منذ أكثر من سنة، ناهيك عن اختطاف أبناء بلدة عرب سعيد وغيرهم، وانتهى الاستاذ عبد الوهاب إلى: أن أتباع سياسة تكميم الأفواه وممارسة التسلط والوطن، لن ينعف هيئة تحرير الشام في كسر إرادة أهل الشام وقتل روح الثورة في نفوسهم، ولن يمنع المخلصين من الاستمرار في أعمالهم حتى استعادة قرار الثورة من جديد، والانطلاق نحو تحقيق أهدافنا في إسقاط النظام المجرم واقامة حكم الإسلام على أقطاضه، وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي يجب عليكم التنكح فوراً لتحرير القدس

على إثر الاعتحامات التي قام بها يهود للمسجد الأقصى المبارك في هذا الشهر الكريم شهر رمضان أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش بياناً صحفياً وجه فيه نداءً للجيش البنغالي بالتنكح نحو الأرض المباركة لتحريرها وتطهيرها من يهود، وبقاها في البيان: "أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي: تذكروا قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْتُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ افْعَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ لَكُمْ أَلْوَجَاهُ أَرْضِيكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، لا يمكنكم ترك المسلمين في فلسطين يهرمون. إن تحرير المسجد الأقصى، مسرى نبينا ﷺ ومعارجه، هو من عقيدة كل المسلمين، وليس فقط أهل الأرض المباركة فلسطين، وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الأولى على عاتق جيوش المسلمين التي تحيط بفلسطين المباركة، ومع صمت هذه الجيوش وعدم تحركها، فإنه يجب الآن على الجيش البنغالي والقوى والجيش البنغالي الشجاع أن يتحدوا لتحرير بيت الله المقدس، مهبط الوحي وبلاد الأنبياء، والتي عاش فيها مئات الرسل ودفنوا فيها". وتابع: "أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي الذي يزيل حكام اليوم العملاء وهو في طريقه لتحرير الأقصى!! إنكم تعلمون أن الحل الصحيح والوحيد لفلسطين هو تحريرها. وما لم تحرروا أنفسكم من قيود العملاء المجرمين عملاء الغرب وتحتازوا إلى أنفسكم بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فلن تستطيعوا الوفاء بواجبكم الشرعي واستعادة كرامتكم وكرامة المسلمين في فلسطين، لذلك لا تاتأخروا وسارعوا إلى إعطاء النضرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة في بنغلادش، حيث ستعمل الخلافة على توحيد بنغلادش مع باكستان والبلاد الإسلامية المجاورة الأخرى وهي في طريقها نحو تحرير القدس لتصبح عاصمة الخلافة الراشدة الثانية بإذن الله".

أمريكا تعيش أزمتها ونزاعات

بـقلم: الأستاذ مصعب عمير - ولاية باكستان

قبل ظهور الإسلام على الساحة العالمية بقيادة الرسول الحبيب ﷺ، واجهت القوى العالمية الكبرى آنذاك الإمبراطوريات الرومانية والفارسية) أزمتها وتحدياتها على الصعيدين المحلي والدولي، واليوم، يشهد العالم أزمتها مماثلة تدق مساميرها في نعش أمريكا القوة العالمية الرائدة، وتمتد الأزمتا لتضرب قوى كبرى أخرى، إنّه فرصة يجب على المسلمين اغتنامها.

أولاً: لتتفكر كيف إن أمريكا مشغولة مهتاجاً بسبب الانقسام السياسي العميق فيها، ووقوع معارك شرسة بين الحزبين الرئيسيين فيما حول قوانين الهجرة والإجهاض والحق في حمل السلاح، مع تركيز الحزبين على الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤م، وقد امتدت المنافسة بينهما الآن لتشمل القضاء، وأصبح دونالد ترامب هو أول رئيس أمريكي سابق يتم اتهامه جنائياً، وذلك بتهمة تزوير ٢٤ سجلاً تجارياً، بينما دافع ترامب عن نفسه وأكّره كونه مذنباً، كما يشل نزاع الطرفين القدرة على صياغة سياسات خارجية متفككة، مع وجود خلافات حادة بشأن ملف روسيا والصين وإيران والسعودية. أليست الفرصة سانحة الآن أمام المسلمين للتغيير بينما تنخرط أمريكا في صراع سياسي داخلي؟!

ثانياً: يجب على المسلمين إدراك أن أمريكا تعاني اقتصادياً فقد صرحت عضو مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي ليزا دينيل كوك، في ٢٠٢٣/٣/٢١م، في شهادة أمام الاجتماع السنوي السابع والثمانين لجمعية اقتصاديات الغرب الأوسط لعام ٢٠٢٣م، والذي عُقد في مدينة كيلفلاند/أوهايو، أن "قطاعات الاقتصاد الحساسة قد تطاوت، والتضخم أقل مما بدا عليه في وقت سابق من هذا العام، وقد تطاوت عملية التوظيف في يناير وفبراير"، وهذا يدق ناقوس الخطر بشأن أزمة اقتصادية متفاقمة.

الخطوة الأولى التي يجب على النظام الاقتصادي الأمريكي في طريقه نحو الفشل، فحيث أنه نظام مالي مبني على الريا - سواء أكان على شكل قروض أم على شكل معاملات مالية مختلفة - فقد أصبحت مدفوعات العوائد الربوية الضخمة تشكل عبئاً على الاقتصاد، والأزمة المالية في النظام المصرفي الآن أزمة عملة، ولمعن انهيار الدولار، رفغ الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الريا إلى مستويات قياسية، ونظراً لارتفاع تكلفة القروض التجارية مع ارتفاع أسعار الريا، فإن الإنتاج الصناعي يتلاشى والشركات تعاني وسوق العمل يضعف، وهذا يشكل أمام أمريكا تواجها تحديات اقتصادية حادة، إلا أن يكون ذلك فرصة للمسلمين لإقامة الخلافة الراشدة؟!

ثالثاً: يجب على المسلمين التمعن في تأثير "الدومينو" للدولار الأمريكي في جميع أنحاء العالم، وفي الاقتصاد العالمي على الدولار الأمريكي في التجارة الدولية والقروض، وكذلك الارتباط القوي بين البنوك عابرة الحدود. بمعنى أن الأزمة الأمريكية المحلية لها تأثيرات حول العالم، ومن الواضح أن كل الدول المرتبطة بالدولار تعاني من آثار السياسات الاقتصادية المحلية الأمريكية، ومع ارتفاع قيمة الدولار بعد أن رفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الريا، ازدادت الديون الوطنية في الولايات حول العالم، وكذلك تكاليف الواردات.

علاوة على ذلك، وفي محاولة منها لحماية عملاتها الخاصة من تأثير هيمنة الدولار، لمواجهه التضخم، قامت الدول الأخرى لاحقاً برفع أسعار الريا، ما خلق أزمتها في القطاع الصناعي. في ٢٠٢٣/٣/٢٣م، رفعت لجنة السياسة النقدية في بنك إنجلترا سعر الريا البنكي بمقدار ٠,٢٥ نقطة مئوية، ليصل إلى ٤,٢٥٪، في أعلى مستوى له منذ ١٥ عاماً، ورفع بنك الدولة البنكستاني سعر الريا الرئيسي إلى مستوى قياسي بلغ ٢٠٢٣/٤/٤م، الوضع متآزم للغاية، ويدور الآن نقاش حول التخلص من نظام النقد العالمي القائم على الدولار في جميع أنحاء العالم، ألا يؤثر ضعف الثقة المتزايدة بهيمنة الدولار فرصة للمسلمين للتخلص من النظام الرأسمالي الفاسد؟!

رابعاً: يجب على المسلمين ملاحظة كيف أصبحت أمريكا ضعيفة وتلجأ إلى إشعال الصراعات حول العالم لإرهاق منافسيها على الساحة العالمية. يبرز التي المسرح الدولي الحالي الصراع بين القوى الكبرى التي كانت متحالفة في السابق، فأمركا تستخدم أوكرانيا وأوروبا ضد روسيا من خلال الحرب على أوكرانيا، وفي ٢٠٢٣/٤/٢٠م ربح رئيس أمريكا جو بايدن بضغمتنا فلندا إلى حلف الناتو قائلاً: "عندما شن بوتين حربه العدوانية الوحشية على أوكرانيا، كان يظن بأنه يستطيع أن يقسم أوروبا وحلف شمال الأطلسي". فيما يتعلق بالصين، تشعر أمريكا بالقلق بشأن ضعفها الاقتصادي على سلاسل التوريد العالمية التي أنشأتها لاستغلال العمالة الرخيصة والموارد التي الخارج، وقد أصبحت هذه السلاسل الآن عبئا مع تزايد التهديد الصيني، وفي بيانته الصحفي الصادر في ٢٠٢٣/٤/٣٠م، كرر المركز الوطني لمكافحة التجسس والأمن في أمريكا إبداء قلقه من أن "الدول القومية وغيرها من الجهات الفاعلة الصاعدة قد كشفت عن جهودها في استغلال سلاسل التوريد الحرجة التي تتقاطع مع الحكومة الأمريكية والصناعة، باستثناء الصين بخاصة... والتوترات بين الصين وأمريكا الآن على أشدها بخصوص ملف تايوان، وكذلك ملف كوريا الجنوبية والتبت.

شدد الجيش الأمريكي على الحاجة إلى مزيد من التطوير، في وقت تشتغل فيه الحرائق على مستوى العالم، وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية الهائلة، وفي ٢٠٢٣/٣/٢٩م، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي الجنرال مارك إيه ميلي، أثناء إلامنه شهادة بشأن طلب ميزانية العام المالي ٢٠٢٤م أمام وزارة الدفاع في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب، قال: "يجب أن تظل أمريكا أقوى دولة على الأرض إذا أُريد للسياسات أن يستمر بينها وبين الصين وروسيا؛ ألا يوفر الصراع الدولي بين القوى الكبرى فرصة لإقامة الخلافة الراشدة؟!

خامساً: يريد المسلمون أن يبدوا أن أمريكا تخشى دخول البرد الإسلامي مرة أخرى بعد تكديسه الخسائر الكبيرة في أفغانستان والعراق، ويناقش صانعو السياسة الأمريكيون داخلياً الدروس المستفادة من إخفاقات العراق وأفغانستان. في ٢٠٢٣/٤/١٦م، أعلن البيت الأبيض عن الإفراج عن تقريره تحت عنوان: "انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان"، وأتهمت الحكومة الديمقراطية في التقرير الحكومة الجمهورية السابقة بـ"أربع سنوات من الإهمال"، وهذا التقرير هو تذكير بالانقسام العريض بين الحزبين في أمريكا، وتأكيد أيضاً على أن الحزوف يعيق تقدم الجيش الأمريكي، فالانقلاب والانتحار يسودان صفوف مقاتليه، فكيف لهم مواجهة مقاتلين يطمحون بالشهادة في سبيل الله؟!

بالإضافة إلى ذلك، تحاول أمريكا تهدئة الصراعات في الشرق الأوسط، لأنّه تريد التركيز على الصراع مع الصين، ففي ٢٠٢٣/٤/١١م، اتصل مستشار الأمن القومي الأمريكي جيمس سوليفان بولي العهد السعودي ورئيس الوزراء محمد بن سلمان، وذكر البيان الصحفي للبيت الأبيض بشأن هذا الاتصال على أنه بخصوص "الدبلوماسية المستمرة المتعلقة بإنهاء الحرب في اليمن" و"التوجهات الأوسع نحو خفض التصعيد في المنطقة"، بينما أمريكا مشغولة بذلك، أليست هذه فرصة ذهبية لإقامة دولة الخلافة الراشدة؟!

سادساً: يجب على المسلمين ملاحظة أن هذه الفرصة لن يغتنمها حكامهم الحاليون، حيث يعتمد بقاؤهم في مناصبهم على استمرار النظام الدولي الأمريكي، وهذه الفرصة لا يمكن لأمة الإسلام انتهازها إلا من خلال إنائها في الجيوش، ويجب أن يتم ذلك قبل فوات الأوان. ليطلب المسلمون من أيانهم وإخوانهم وأيائهم في الجيوش أن يسيروا على خطا الأنصار رضي الله عنهم، بإعطاء النضرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فهي التي سعيدهم الأمة إلى مكاتنها الطبيعية، خير أمة أخرجت للناس

كتلة الوحي في جامعة البوليتكنك تنظم معرضاً للكتاب بعنوان (رمضان شهر العزة والتمكين)

وسط حضور لافت نظمت كتلة الوحي في جامعة بوليتكنك معرضاً للكتاب يومي الأربعاء والخميس ١٢/٤/٢٠٢٣م، في مبنى واد الهريه ومبنى أبو رمان. تم عرض عدة كتب منها كتاب "نظام الإسلام" وكتاب "منهج حزب التحرير في التغيير" وكتاب "نقد الفكر الغربي الرأسمالي"، وتضمن المعرض أيضاً كتباً أخرى في الصحة والعمل والاجتماع والاقتصاد والسياسة، هذا وقد شهد المعرض إقبالاً واسعاً من الطلبة وحاز على إشادة من الأساتذة والأكاديميين وجررت عدة نقاشات في بعض الكتب مثل كتاب "النظام الاقتصادي ونظرة الإسلام للحلول الاقتصادية" وكتاب "منهج حزب التحرير في التغيير"، وما هي طريقة التغيير في المجتمعات، وحاز الكتاب الرعاية الصحية في دولة الخلافة على اهتمام طلبة كلية الطب في الجامعة، وجررت عدة تساؤلات حول شكل الرعاية الصحية في دولة الإسلام، وقد لاقى المعرض إقبالاً ملحوظاً من الطلبة والأساتذة والأكاديميين في الجامعة.